



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير : باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5292

التاريخ : الجمعة 2020/7/24

الفبر الرئيسي



الاحتلال يفرج عن القيادي في حركة حماس حسن يوسف

... ص 4

أبرز العناوين



منظمة التحرير تطالب بفرض عقوبات على الاحتلال

فتح: ترتيبات المهرجان مع حماس إيجابية ونسعى ليكون حاشدا لإيصال رسائل للاحتلال

ريفيلن للحكومة الإسرائيلية: تعقلوا وتوقفوا عن خطاب تكبير الانتخابات

الرزاز: فلسطين دولة يجب أن تقوم على أرضها والأردن يرفض تماماً التوطين

غرينبلات: ليرافق الضمّ مع تخصيص أراضٍ لدولة فلسطينية"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. منظمة التحرير تطالب بفرض عقوبات على الاحتلال
4	3. نيويورك تايمز: أجهزة أمن السلطة الفلسطينية هي الخاسرة من خطة الضم الإسرائيلية
5	4. الأحمد يؤكد ضرورة إصدار اتحاد البرلمان الدولي قرارا واضحا برفض خطة الضم
5	5. منصور: فلسطين ملتزمة بسيادة القانون ومبادئ حقوق الإنسان
5	6. "الخارجية" الفلسطينية تطالب الجهات الأممية المختصة بالتدخل لإطلاق سراح محافظ القدس
6	7. محكمة برام الله تمدد اعتقال معتقلي "حراك طفح الكيل" 15 يوماً
6	8. ارتفاع عدد النواب المختطفين لدى الاحتلال
<u>المقاومة:</u>	
6	9. فتح: ترتيبات المهرجان مع حماس إيجابية ونسعى ليكون حاشدا لإيصال رسائل للاحتلال
6	10. "قاسم": لقاء قيادي آخر بين "فتح" و"حماس" الأيام المقبلة
7	11. تقرير: جيش الاحتلال يكشف عن تحضيراته لمواجهة خطط حماس
7	12. حماس: ملاحقة الاحتلال رموز شعبنا لن يوقفنا عن دورنا الطبيعي
7	13. حماس تنعى والدة الشهيد المهندس محمد الزواري
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
8	14. ريفيلن للحكومة الإسرائيلية: تعقلوا وتوقفوا عن خطاب تكبير الانتخابات
8	15. نتنياهو: لا تغيير على عمل جهاز التعليم حالياً
8	16. "إسرائيل" لروسيا: اعملوا لعدم تزويد إيران للنظام السوري بصواريخ "خرداد"
9	17. الآلاف يتظاهرون ضد نتنياهو مطالبينه بالاستقالة
9	18. إلغاء تدريب للجيش الإسرائيلي ورفع حالة التأهب تحسباً لـ"رد" حزب الله
9	19. خبراء إسرائيليون: الإغلاقات والقيود تفاقم ضحايا وأضرار كورونا
10	20. تل أبيب تستحدث منصباً جديداً في حربها مع الوباء بعد تفاقمه
10	21. "إسرائيل" تجري تجارب سريرية على هنود بحجة كورونا
<u>الأرض، الشعب:</u>	
10	22. الاحتلال يقتحم مصلى ومقبرة "باب الرحمة" ويعتقل مقدسيين
10	23. تقرير: 2,241 منزلاً عربياً هدموا في النقب عام 2019

11	24. نقيب الصحفيين: 259 انتهاكا إسرائيليا بحق الصحفيين في النصف الأول من 2020
11	25. ارتفاع أعداد الإصابات بفيروس "كورونا" في صفوف اللاجئين الفلسطينيين في لبنان
12	26. مستوطنون يحاولون إحراق معدات محجر ويجرفون أراضي جنوب نابلس
12	27. الاحتلال يواصل حملات الدهم والاعتقال وإنذارات بهدم مباني جديدة بالضفة
<u>الأردن:</u>	
12	28. الرزاز: فلسطين دولة يجب أن تقوم على أرضها والأردن يرفض تماماً التوطين
<u>عربي، إسلامي:</u>	
13	29. العمادي يعلن بدء صرف المنحة القطرية لمائة ألف أسرة متعففة في غزة
<u>دولي:</u>	
13	30. غرينبلات: ليتراشق الضمّ مع تخصيص أراضٍ لـ"دولة فلسطينية"
13	31. رئيسة وزراء النرويج لمحمود عباس: ندعم حل الدولتين وضد الأعمال الأحادية
13	32. فرنسا توقع اتفاقية بـ10 ملايين يورو لدعم الصحة والمياه والمجتمع المدني الفلسطيني
14	33. موقع "فيسبوك" يستمر بالقيود على المحتوى الفلسطيني ويحذف صفحة التلفزيون الرسمي
<u>حوارات ومقالات</u>	
14	34. "إسرائيل" بين "الضم والضم"... عبد الحسين شعبان
16	35. الاستيطان في الأغوار لقوننة الضم... نبيل السهلي
18	36. واقع إسرائيلي "خطير" يشبه الحال عشية الربيع العربي... إسرائيل زيف
20	<u>كاريكاتير:</u>

1. الاحتلال يفرج عن القيادي في حركة حماس حسن يوسف

ذكرت الأيام، رام الله، 2020/7/23، من القدس: أكدت عائلة القيادي البارز في حركة حماس الإسلامية حسن يوسف الخميس، الإفراج عنه من أحد السجون الإسرائيلية بعد قضائه أحكام اعتقال إداري لمدة 16 شهرا. وقال نجل القيادي في حماس، أويس يوسف "أفرج عن والدي من معتقل عوفر الإسرائيلي، يتواجد الآن في منزل العائلة وهو بصحة جيدة". وأضاف المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/23، من رام الله: أكد الشيخ حسن يوسف أن الوحدة الوطنية متجسدة في جسم الحركة الأسيرة، آملا أن تتجدد بين ألوان الطيف الفلسطيني. وقال في حديث له بعد اللحظات الأولى للإفراج عنه من سجون الاحتلال: إن المعتقلين في طريقهم لتحقيق مطالبهم والحفاظ على حقوقهم داخل السجن غير منقوصة.

2. منظمة التحرير تطالب بفرض عقوبات على الاحتلال

رام الله: طالبت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، المجتمع الدولي بوضع آليات عملية للضغط على الاحتلال الإسرائيلي لوقف عدوانه وجرائمه ضد شعبنا، وفرض عقوبات عليه، ومقاطعته ومحاكمته. ودعت اللجنة التنفيذية خلال اجتماعها، اليوم الخميس، لبحث آخر المستجدات السياسية والقضايا الداخلية، المحكمة الجنائية الدولية لتسريع آليات عملها، في ظل استمرار سياسة الاستهتار الاحتلالية بكل القوانين والشرعيات الدولية. وجددت رفضها لمحاولات سلطات الاحتلال الإسرائيلي المستمرة فرض واقع على الأرض، تنفيذاً لسياسة الضم من خلال الاستيلاء على الأراضي، وهدم البيوت والمنشآت خاصة في الأراضي المصنفة "ج"، وإطلاق العنان للمستوطنين الاستعماريين لوضع بؤر استعمارية على رؤوس الجبال والتلال، وتوسيع البناء الاستعماري الاستيطاني غير الشرعي وغير القانوني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/7/23

3. نيويورك تايمز: أجهزة أمن السلطة الفلسطينية هي الخاسرة من خطة الضم الإسرائيلية

لندن - "القدس العربي": نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" تقريراً عن معضلة الشرطة الفلسطينية حال مضت إسرائيل في ضم أراضي الضفة الغربية حيث سيكون أفرادها هم الخاسرون. فهم يعتقدون أنهم على الخط الأول للقتال من أجل بناء الدولة الفلسطينية، ولكن ماذا سيحدث لو تلاشى المشروع. وأشارت الصحيفة إلى أن مهمة عنصر الشرطة الفلسطينية صعبة فهو يواجه اتهامات بالعمالة لأنهم يقومون بالأعمال القذرة نيابة عن إسرائيل. وفي المقابل يتعامل معهم الإسرائيليون بقسوة وقلة احترام.

ويقول بعض ضباط الشرطة الفلسطينية إن هذا هو الثمن المر للوظائف التي جلبت عليهم منافع: رواتب وتقاعد ولللبعض سيارات وتدريب في الخارج وقربا من السلطة. ومع ذلك فالشرطة الفلسطينية بزيتها الملون هي تجسيد واضح للدولة الناشئة التي كانوا يأملون في بنائها.

القدس العربي، لندن، 2020/7/23

4. الأحمد يؤكد ضرورة إصدار اتحاد البرلمان الدولي قرارا واضحا برفض خطة الضم

رام الله: أكد عضو اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير، والمركزية لحركة "فتح" عزام الأحمد، ضرورة إصدار قرار واضح من اتحاد البرلمان الدولي عبر لجنة الشرق الأوسط، برفض خطة الضم الإسرائيلية الأميركية، ومحاولات تصفية القضية الفلسطينية، والتمسك بقرارات الشرعية الدولية، ومبدأ حل الدولتين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/7/23

5. منصور: فلسطين ملتزمة بسيادة القانون ومبادئ حقوق الإنسان

نيويورك: أكد المراقب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة الوزير رياض منصور، التزام دولة فلسطين الثابت بسيادة القانون الدولي ومقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، ومبادئ الإنسانية وحقوق الإنسان وكرامته. وأشار منصور في كلمة ألقاها بمناسبة احياء اليوم العالمي للعدالة في الأمم المتحدة في نيويورك، إلى أن هذا الالتزام هو ما يوجهها لدعم المحكمة الجنائية الدولية بشكل قاطع.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/7/23

6. "الخارجية" الفلسطينية تطالب الجهات الأممية المختصة بالتدخل لإطلاق سراح محافظ القدس

رام الله: طالبت وزارة الخارجية والمغتربين الجهات الأممية المختصة، وفي مقدمتها الصليب الأحمر الدولي، والدول الأطراف السامية الموقعة على اتفاقيات جنيف، ومجلس حقوق الإنسان، بضرورة التحرك السريع للضغط على سلطات الاحتلال الاسرائيلي لإطلاق سراح محافظ القدس عدنان غيث.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/7/23

7. محكمة برام الله تمدد اعتقال معتقلي "حراك طفح الكيل" 15 يومًا

رام الله: قال المحامي مهند كراجه إن محكمة صلح رام الله مددت احتجاز معتقلي الحراك الفلسطيني الموحد ضد الفساد 15 يومًا، لغرض استكمال التحقيق. وكان الحراك الفلسطيني الموحد دعا لتظاهرة تحت شعار "طفح الكيل" في عدد من المحافظات، للاحتجاج على فساد السلطة واعتقال نشطاء منه. وواجهت الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية الحراك بالمنع والقمع، واعتقلت على إثرها عددا من نشطاء الحراك وداهمت منزل الناشط نزار بنات فجرًا.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/23

8. ارتفاع عدد النواب المختطفين لدى الاحتلال

أكد المتحدث الإعلامي لمركز فلسطين لدراسات الأسرى، رياض الأشقر، أن عدد نواب المجلس التشريعي المختطفين لدى الاحتلال ارتفع إلى 7 نواب بعد اختطاف النائب عن محافظة الخليل "نزار عبد العزيز رمضان" (61 عاماً).

فلسطين أون لاين، 2020/7/23

9. فتح: ترتيبات المهرجان مع حماس إيجابية ونسعى ليكون حاشدا لإيصال رسائل للاحتلال

غزة- "القدس العربي": قال الناطق باسم حركة فتح إياد نصر لـ"القدس العربي"، إن الجهود المبذولة بين حركته وحركة حماس، بعد الاتفاق المبدئي على عقد المهرجان، لا تزال قائمة، لتحديد كل الترتيبات، للخروج بمهرجان وطني كبير، يعبر عن الغضب والرفض الموحد لخطة الضم الإسرائيلية و"صفقة القرن". وأكد أن هناك ترتيبات لعقد لقاءات خلال الفترة القادمة، من أجل انجاح المهرجان، وخروجه بصورة تليق بحركتي فتح وحماس وبالشعب الفلسطيني الذي يجمع على رفض الخطط الاحتلالية الرامية لسرقة الأرض الفلسطينية.

القدس العربي، لندن، 2020/7/23

10. قاسم: لقاء قيادي آخر بين "فتح" و"حماس" الأيام المقبلة

غزة: قال الناطق باسم حركة "حماس"، حازم قاسم، إن لقاء قياديًا آخر سيعقد بين حركتي "فتح" و"حماس" خلال الأيام المقبلة القادمة. وأوضح الناطق باسم "حماس"، في تصريحات إذاعية، الأربعاء، أن تفاصيل المهرجان الوطني، الذي سيقام في غزة بالشراكة مع حركة "فتح"، ما تزال قيد الدراسة، وأن الترتيبات والاتصالات مستمرة. وقال قاسم: "موافقة حماس على المهرجان الوطني

المرتقب في غزة، جاءت انطلاقاً من استراتيجيتها بضرورة توحيد العمل الفلسطيني، في مواجهة المخاطر المتصاعدة ضد القضية الفلسطينية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/23

11. تقرير: جيش الاحتلال يكشف عن تحضيراته لمواجهة خطط حماس

عربي 21- عدنان أبو عامر: قال خبير عسكري إسرائيلي إن "حماس وحزب الله يبذلان جهوداً كبيرة لترميم حدودهما المشتركة مع إسرائيل، صحيح أنهما لا يبحثان حالياً عن مواجهة عسكرية معها، لكنهما يجمعان معلومات استخباراتية للكشف عن نقاط ضعفها، فيما يقوم جيشها ببناء الحدود الذكية والقائلة مع قطاع غزة وجنوب لبنان، ليكون ضبطها بصورة آلية تماماً".

وأضاف رون بن يشاي في تحليل بصحيفة يديعوت أحرونوت، ترجمته "عربي 21" أنه "من خلال جولة ميدانية على الحدود اللبنانية والفلسطينية مع غزة، أن "الجهد الأمني الذي تقوم به أبراج مراقبة حماس يفيدتها بتنفيذ تسلل سريع لإسرائيل، أو شن هجوم مسلح، قبل أن يكون الجيش على استعداد لإحباطه أو احتوائه، كما أن المعلومات الاستخباراتية تهدف لمفاجأة وإحراج إسرائيل في أي جولة من التصعيد".

موقع "عربي 21"، 2020/7/23

12. حماس: ملاحقة الاحتلال رموز شعبنا لن نوقفنا عن دورنا الطبيعي

غزة: قالت حركة حماس إن اعتقال الاحتلال النائب في المجلس التشريعي نزار رمضان، واحتجاز الوزير السابق عيسى الجعبري لبعض الوقت، يأتي في سياق محاولاته المستمرة لتعطيل الحياة السياسية الداخلية عبر تفريغ الساحة الفلسطينية من السياسيين ورموز الشعب الفلسطيني. وأكدت حماس في بيان صحفي وصل "المركز الفلسطيني للإعلام"، نسخة عنه، أن حملات الاعتقال والملاحقة لن نوقفنا عن دورنا الطبيعي في تصويب البوصلة الوطنية نحو مواجهة مخططات الاحتلال وإطلاق المقاومة الشاملة، وتعزيز العمل الوطني المشترك.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/23

13. حماس تنعى والدة الشهيد المهندس محمد الزواري

نعت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" إلى شعبنا الفلسطيني والأمم العربية والإسلامية وأحرار العالم الحاجة منجية الشعبوني "أم محمد"، والدة الشهيد المهندس محمد الزواري، التي انتقلت إلى

جوار ربها فجر اليوم الخميس الموافق 23 يوليو في تونس. وتقدمت حركة حماس بالتعازي إلى عائلة الفقيدة وعموم الشعب التونسي، داعية الله أن يرحمها ويتقبل منها صالح الأعمال.
موقع حركة حماس، 2020/7/23

14. ريفلين للحكومة الإسرائيلية: تعقلوا وتوقفوا عن خطاب تكبير الانتخابات

محمود مجادلة: وجه الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، يوم الخميس، انتقادا شديدا إلى الحكومة الإسرائيلية، ودعا مركباتها - في إشارة إلى الليكود و"كاحول لافان"، إلى "التعقل والكف عن الخطاب المؤجج للانقسام والداعي إلى تكبير موعد الانتخابات" العامة.
وجاءت تصريحات ريفلين عقب جلسة عقدها مع ممثلين عن العاملين الاجتماعيين الذين علقوا إضرابهم بعد التوصل إلى تسوية مع وزارة المالية الإسرائيلية، ونشرها على حسابه الرسمي بموقع "تويتر".

عرب 48، 2020/7/23

15. نتنياهو: لا تغيير على عمل جهاز التعليم حالًا

أحمد دراوشة: قرّر رئيس الحكومة الإسرائيليّة، بنيامين نتنياهو، يوم الخميس، استمرار عمل المدارس خلال العطلة الصيفية كما كان مقرّرًا سلفًا دون تغيير. كما قرّر نتنياهو، بحسب إيجاز مختصر عمّه مكتبه، استمرار الفعاليّات الصيفية بصيغتها الحاليّة، أي حتى الصّف الرابع. ولم يتّخذ أي قرار بعد بشأن العام الدراسي المقبل.

عرب 48، 2020/7/23

16. "إسرائيل" لروسيا: اعملوا لعدم تزويد إيران للنظام السوري بصواريخ "خرداد"

أحمد دراوشة: طلبت إسرائيل من روسيا الحليولة دون تزويد إيران لجيش النظام السوري بصواريخ إيرانيّة مضادة للطائرات، بحسب ما ذكر موقع "بريكينغ ديفينس" الأميركي، يوم الخميس.
وبحسب الموقع، فالصواريخ من طراد "خرداد" يرجح أن تسلّمها إيران للنظام السوري ضمن الاتفاق العسكري الذي وقّع مؤخرًا في دمشق. ومرّر مسؤولون إسرائيليّون لروسيا رسائل لمنع هذا التزويد، بالإضافة إلى "بذل جهود للتضييق على خطوات إيران" في سورية.

عرب 48، 2020/7/23

17. الآلاف يتظاهرون ضد ننتياهو مطالبينه بالاستقالة

وكالات: تظاهر الآلاف من الإسرائيليين، ليلة الخميس، أمام مقر إقامة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، مطالبينه بالإستقالة من منصبه على خلفية تهمة الفساد وسوء إدارة حكومته لأزمة "كورونا" وتبعاتها الاقتصادية.

وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" على موقعها الإلكتروني إن "الشرطة اعتقلت 8 متظاهرين"، مشيرةً إلى أن "الاحتجاجات لا تزال متواصلة في شارع بلغور بالقدس والشوارع المحيطة، وسط محاولات من الشرطة لتفريق المتظاهرين مستخدمة خرطوم المياه".

الحياة الجديدة، رام الله، 2020/7/24

18. إلغاء تدريب للجيش الإسرائيلي ورفع حالة التأهب تحسباً لـ"رد" حزب الله

محمود مجادلة: ذكرت تقارير إسرائيلية أن الجيش الإسرائيلي رفع من حالة "تأهب" قواته على الجبهة الشمالية، في إشارة إلى المناطق الحدودية مع لبنان، وألغى تدريباً عسكرياً، تحسباً لرد محتمل قد يقدم عليه حزب الله، على مقتل أحد عناصره في غارة إسرائيلية نفذت في محيط مطار العاصمة السورية دمشق، مساء الإثنين الماضي.

وأشار المحلل العسكري في القناة 13 الإسرائيلية، ألون بن دافيد، إلى أن الجيش الإسرائيلي "يستعد لرفع حالة تأهب قواته على الحدود الشمالية"، في حين "لن يكون هناك تغييرات في حالة الجهوزية ولا زيادة في عدد القوات، كما أنه سيحافظ على الروتين القائم".

عرب 48، 2020/7/23

19. خبراء إسرائيليون: الإغلاقات والقيود تفاقم ضحايا وأضرار كورونا

بلال ضاهر: دعا خبراء بارزون الحكومة الإسرائيلية إلى الامتناع عن فرض إغلاق وقيود في إطار مواجهة فيروس كورونا المستجد، وفتدوا ادعاءات سائدة حول انتشار الفيروس، وشددوا على وجوب الاهتمام والحفاظ على السكان في خطر، مثل المسنين والمرضى المزمنين، فيما بمقدور أكثر من 80% من السكان تطوير مناعة طبيعية ضد كورونا. كذلك دعوا إلى تبني النموذج الذي اتبعته السويد خلال أزمة كورونا.

ورأى الخبراء أنه في حال تبنت إسرائيل النموذج السويدي، فإن الحد الأقصى للوفيات سيصل إلى 3 آلاف، لأن السكان المسنين في السويد يزيد عن ضعف عددهم في إسرائيل.

عرب 48، 2020/7/23

20. تل أبيب تستحدث منصباً جديداً في حربها مع الوباء بعد تفاقمه

تل أبيب - لندن: أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الخميس استحداث منصب منسق لمكافحة تفشي فيروس كورونا المستجد وعيّن فيه اختصاصياً في الصحة العامة، وفق ما أفاد مكتبه في بيان. وتم تعيين الرئيس التنفيذي لمجمع سوراكي الطبي في تل أبيب روني جامزو في المنصب، بحسب البيان.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/24

21. "إسرائيل" تجري تجارب سريرية على هود بحجة كورونا

محمود مجادلة: تجري وزارة الأمن الإسرائيلية تجارب سريرية على مواطنين هود لاختبار تقنيات قيد التطوير لتشخيص الإصابة بفيروس كورونا المستجد، بحسب ما كشفت وسائل إعلام إسرائيلية. وسيتوجه وفد من الباحثين التابعين لوزارة الأمن الإسرائيلية إلى الهند خلال الأسابيع المقبلة لهذا الغرض، ويضم الوفد ممثلين عن إدارة البحث وتطوير الأسلحة والبنية التحتية التكنولوجية في وزارة الأمن.

وادعت وزارة الأمن الإسرائيلية أنها استخلصت جميع التصاريح القانونية اللازمة لإجراء تجارب سريرية على البشر من السلطات الهندية.

عرب 48، 2020/7/23

22. الاحتلال يقتحم مصلى ومقبرة "باب الرحمة" ويعتقل مقدسين

القدس المحتلة: اقتحمت قوة من شرطة الاحتلال، يوم الخميس، مصلى "باب الرحمة" في المسجد الأقصى المبارك، وأجرت عمليات تفتيش وتصوير بداخله، كما واعتقلت ثلاثة مواطنين من مقبرة باب الرحمة. وذكر شهود عيان أنّ أفراد شرطة الاحتلال اقتحموا مصلى "باب الرحمة" بأحذيتهم، وشرعوا في تفتيشه، والعبث بمحتوياته.

قدس برس، 2020/7/23

23. تقرير: 2,241 منزلاً عربياً هدموا في النقب عام 2019

أحمد دراوشة: هدمت السلطات الإسرائيلية 2,241 منزلاً عربياً في النقب، العام الماضي، بحسب ما بيّن التقرير السنوي لـ"منتدى التعايش في النقب"، يوم الخميس.

وارتفعت عمليات الهدم الذاتي للمنازل في العام 2019 بنسبة 146% عن العام الذي سبقته، خصوصاً في القرى مسلوقة الاعتراف، أو المعترف بها منذ العام 2000، وهي الموجودة في حيز المجلسين الإقليميين القيصوم وواحة الصّحراء.

وبحسب التقارير، فإنّ الغرامات وصلت إلى 300 ألف شيكل مقابل كل منزل يهدم، "وبناءً عليه، فضّل 88% من السّكان هدم منازلهم بأنفسهم وتجنّب الغرامات الباهظة ودخول قوات الشرطة المسلّحة إلى القرية".

كما يبيّن التقرير أن سلطة "تطوير النقب" بدأت في العام 2018، باستخدام طائرات مسيرة لتصوير القرى مسلوقة الاعتراف وتحديد المباني، ما أدّى إلى تخفيف جولات مفتشيها في القرى مسلوقة الاعتراف، ورغم ذلك، وصلت الاقتحامات والسياسات الاستفزازية إلى 3,158 جولة. بالإضافة إلى ذلك، فتحت السلطات ملفّات جنائية لأصحاب بيوت عربية في النقب أعلى بنسبة 15.8% عن العام الذي سبقه.

عرب 48، 2020/7/23

24. نقيب الصحفيين: 259 انتهاكا إسرائيليا بحق الصحفيين في النصف الأول من 2020

رام الله: قال نقيب الصحفيين ناصر أبو بكر، إن النقابة رصدت 259 انتهاكا إسرائيليا، بحق الصحفيين في الضفة وقطاع غزة والقدس، في النصف الأول من العام الجاري. وأضاف "أبو بكر"، خلال مؤتمر صحفي الخميس، أن 59 انتهاكا سجلت في القدس، وهي الأخطر، ما يشير إلى الاستهداف المباشر لمنع التغطية الإعلامية في العاصمة. وأعلن أن النقابة توجهت للمحكمة الجنائية الدولية بملف حول الجرائم التي ارتكبتها الاحتلال بحق الصحفيين، وتحديدًا الشهيدين أحمد أبو حسين وياسر مرتجى من قطاع غزة، والصحفي معاذ عمارنة الذي فقد عينه برصاص الاحتلال.

قدس برس، 2020/7/23

25. ارتفاع أعداد الإصابات بفيروس "كورونا" في صفوف اللاجئين الفلسطينيين في لبنان

بيروت - محمد شهابي: يعتبر اللاجئون الفلسطينيون الفئة الأكثر ضعفا في المجتمع اللبناني في ظل أزمته المالية والاقتصادية، ناهيك عن تبعات الجائحة، حيث يواجه أكثر من 61 ألف لاجئ منهم الفقر الشديد، حسب دراسة وكالة الأونروا في لبنان.

ويتبع تلك الأوضاع، ارتفاع أعداد الإصابات بفيروس "كورونا"، في صفوف اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، والتي بلغ 46 إصابة، موزعين على مناطق شاتيلا والرشيديية والقاسمية، سجّلت 39 حالة شفاء من المرض، وفقاً لوكالة لـ "أونروا".

مدير عام "الهيئة 302 للدفاع عن حقوق اللاجئين" (حقوقية غير حكومية) علي هويدي، انتقد تعاطي الأونروا مع فيروس "كورونا"، وقلة الإمكانيات والدعم المادي.

قدس برس، 2020/7/23

26. مستوطنون يحاولون إحراق معدات محجر ويجرفون أراضي جنوب نابلس

نابلس: هاجم مستوطنون، يوم الخميس، أحد المحاجر في قرية جماعين، جنوب نابلس. وقال مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية غسان دغلس، إن مستوطنين هاجموا محجرا للمواطن أيمن عبد الله زيتاوي من جماعين، وخطوا شعارات مسيئة على جدرانها، وحاولوا إحراق حفار "باجر" وجرافة في المكان. وفي السياق ذاته، شرع مستوطنون، بحماية قوات الاحتلال، اليوم الخميس، بتجريف أراضي بمنطقة "النقار" شرق قرية عصيرة القبلية جنوب نابلس.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/23

27. الاحتلال يواصل حملات الدهم والاعتقال وإنذارات بهدم مباني جديدة بالضفة

رام الله: واصلت قوات الاحتلال حملات الدهم للعديد من مناطق الضفة الغربية، والتي تخللها اعتقال واختطاف عدد من المواطنين، في وقت استمرت فيه أيضا عمليات الاستيلاء على أراضي المواطنين، التهديد بهدم المنازل، ضمن المشاريع الرامية لتوسعة الاستيطان وتطبيق مخطط الضم.

القدس العربي، لندن، 2020/7/23

28. الرزاز: فلسطين دولة يجب أن تقوم على أرضها والأردن يرفض تماماً التوطين

عمّان، وكالات: قال رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز "إن فلسطين دولة يجب أن تقوم على أرضها، والأردنيون والفلسطينيون متحدون على رفض فكرة الترحيل بشكل مطلق، وهذا لن يحدث على الإطلاق". وشدد في لقاء مع إذاعة "إن بي آر" الأمريكية بثت، أمس الخميس، على رفض الأردن تماماً التوطين، مشدداً على أن أي حل أقل من حل الدولتين سيغلق أي بارقة أمل لحل النزاع.

الخليج، الشارقة، 2020/7/24

29. العمادي يعلن بدء صرف المنحة القطرية لمائة ألف أسرة متعففة في غزة

غزة: أعلن رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، محمد العمادي، مساء الخميس، أن اللجنة وبالتعاون مع صندوق قطر للتنمية، ستبدأ صرف المساعدات النقدية في قطاع غزة يوم السبت، لـ 100 ألف أسرة متعففة، بواقع 100 دولار للأسرة الواحدة.

العربي الجديد، لندن، 2020/7/23

30. غرينبلات: ليتراقف الضمّ مع تخصيص أراضٍ لدولة فلسطينية

تحرير أحمد دراوشة: قال المبعوث الأمريكي السابق إلى الشرق الأوسط، جيسون غرينبلات، الخميس، لإذاعة الجيش الإسرائيلي إن الحكومة الإسرائيلية إن أردت أن تتفدّ الضم "وفق صفقة القرن، فعليها تخصيص أراضٍ لدولة فلسطينية مستقبلية". لافتاً إلى أن "مسار السلام سيشكل خلال الأشهر المقبلة تحدياً كبيراً".

عرب 48، 2020/7/23

31. رئيسة وزراء النرويج لمحمود عباس: ندعم حل الدولتين ضد الأعمال الأحادية

رام الله: أكدت رئيسة وزراء النرويج إيرنا سولبرغ للرئيس الفلسطيني محمود عباس، خلال اتصال هاتفي، مساء الخميس، موقف بلادها الداعم لتحقيق السلام على أساس حل الدولتين، والالتزام بتطبيق قرارات الشرعية الدولية، ورفضها لأي إجراءات أحادية الجانب تقوم بها "إسرائيل" باعتبارها تنتهك القانون الدولي. كما أكدت أن بلادها ستواصل دورها في رعاية مؤتمر المانحين السنوي ودعم الشعب الفلسطيني لبناء مؤسساته واقتصاده.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/7/23

32. فرنسا توقع اتفاقية بـ10 ملايين يورو لدعم الصحة والمياه والمجتمع المدني الفلسطيني

رام الله: وقعت الحكومة الفرنسية ممثلة بالقنصل الفرنسي العام رينيه تروكاز، ومديرة وكالة التنمية الفرنسية في فلسطين كاترين بونارد مع الحكومة الفلسطينية ممثلة بوزير المالية شكري بشارة، اتفاقية دعم بقيمة 10 ملايين يورو لصالح الصحة والمياه والطاقة ومؤسسات المجتمع المدني. وذلك برعاية وحضور رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/7/23

33. موقع "فيسبوك" يستمر بالقيود على المحتوى الفلسطيني ويحذف صفحة التلفزيون الرسمي

رام الله: أقدم موقع "فيسبوك" على حذف عدة صفحات فلسطينية، بينها صفحة "تلفزيون فلسطين" الرسمي. فيما تجدر الإشارة إلى أن "إمباكت الدولية لسياسات حقوق الإنسان" ربطت في تقرير لها، العام الماضي، بين شكاوى الفلسطينيين من "قيود تفرضها فيسبوك" على المحتوى الخاص بهم ووجود ارتباط مصالح اقتصادية بينها وبين "إسرائيل". كما أن وزارة القضاء الإسرائيلية كشفت في تقارير سابقة أن إدارة الموقع استجابت عام 2017 لما يقرب من 85% من طلبات "إسرائيل"، لإزالة بيانات خاصة بالمحتوى الفلسطيني على موقع التواصل.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/23

34. "إسرائيل" بين "الضم والضم"

عبد الحسين شعبان

القرار «الإسرائيلي» بتجميد أو تأجيل الضم لا يعني وقف الاستيطان، فمصادرة الأراضي الفلسطينية وتجريفها وتمزيقها قائم على قدم وساق.

اضطرّ رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو إلى تجميد قرار ضم المستوطنات وغور الأردن وشمال البحر الميت إلى «إسرائيل» والذي كان مقرراً في (1/7/2020)، والتجميد أو التأجيل لا يعني تراجعاً، فالتوجه ظلّ كما هو، ولكن ثمة أسباب تحول دون تحقيقه في الوقت الحاضر، وفي مقدمتها الخلافات الشديدة بين الحكومة والجيش وأجهزة المخابرات الثلاثة (الشين بيت - المخابرات الداخلية) و(الموساد - المخابرات الخارجية) و(أمان - استخبارات الجيش)، حيث ترى هذه الجهات المخالفة لقرار نتنياهو أن قرار الضم قائم فعلياً بتوسيع الاستيطان وقضم الأراضي، وهو لا يحتاج إلى إعلان قانوني، يثير ردود فعل ضده فلسطينياً وعربياً، ولا سيّما أردنياً (حكومة وشعباً)، وعالمياً، من جانب الاتحاد الأوروبي وروسيا والصين ودول إسلامية عديدة، وتململات أمريكية جديدة بالرغم من تأييد الرئيس دونالد ترامب لقرار الضم.

إن القرار «الإسرائيلي» بتجميد أو تأجيل الضم لا يعني وقف الاستيطان، فمصادرة الأراضي الفلسطينية وتجريفها وتمزيقها قائم على قدم وساق، بقرارات عسكرية وإجراءات إدارية تقوم «السلطات» بتنفيذها من دون ضجيج بما فيها هدم المنازل وتدمير إمكانية الاستقرار وجعل البيئة طاردة للبقاء، ولعل إصرار نتنياهو على عملية الضمّ فلأنه يريد اختتام حياته السياسية بعمل تاريخي كما يعتقد، دون أن ننسى غرضه الخاص وهو التهريب من دخوله السجن بسبب تهم فساد كبرى.

ومن هنا كان الاختلاف شاسعاً وعميقاً بين فريق نتتياهو وبين الفريق المعارض، خصوصاً أن هناك خشية حقيقية من الإقدام على مثل هذه الخطوة، التي أثارت جدلاً واسعاً وتداخلات إعلامية وسياسية مختلفة داخل المجتمع «الإسرائيلي»، ليس فيما يتعلق بالتوقيت وحجم الأراضي أو الطريقة التي ستم فيها، بل حول الهدف والوسيلة والتحديات التي ستواجهه، لاسيّما إذا كان الضم «قانونياً»، علماً أنه ليس كل ما هو قانوني «شرعي»؛ لأن فرض القوانين «الإسرائيلية» على الأراضي الفلسطينية المحتلة، يتعارض مع قواعد القانون الدولي واتفاقيات جنيف لعام 1949 وملحقيها لعام 1977، ناهيك عن الشرعية الدولية لحقوق الإنسان وبشكل خاص ميثاق الأمم المتحدة الذي لا يقرّ بمبدأ الضم والإلحاق والحصول على مكاسب سياسية جراء الاحتلال، وهو ما يتعارض مع قراري مجلس الأمن الدولي 242 لعام 1967 و338 لعام 1973، مثلما يتعارض مع القرار 181 الصادر عن الجمعية العامة لعام 1947 وللقرار 194 الخاص بحق العودة لعام 1949.

ويعتقد الفريق المعارض لنتتياهو أن قرار الضم سيعود بالضرر الكبير على «إسرائيل»، ولهذا دعا إلى التأمل والتفكير والحذر قبل الشروع بتنفيذه، وهو يفضل الضم الواقعي على الضم القانوني، فالأول يعني إقدام «إسرائيل» على قضم الأراضي بالتدرّج وبالتراكم ومن دون إعلان قانوني في الوقت الحاضر، لكي يصبح الأمر الواقع واقعاً بعد حين، وذلك بتحقيق الأهداف وتلبية الطموحات «الإسرائيلية» على نحو هادئ ومن دون استفزاز المجتمع الدولي، وفي الوقت نفسه فإن هذا الإجراء يساهم في تقليل حجم الأعباء والمسؤوليات، وقد سارت «إسرائيل» على هذا النهج منذ احتلالها العام 1967، حيث ضمت تحت عنوان الأمر الواقع مساحات كبيرة من الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس والضفة الغربية من دون إعلان في البداية.

وخلال سنوات، راكمت قضمها للأراضي، وأقدمت على بناء المستوطنات، وحين جاءت المفاوضات الفلسطينية - «الإسرائيلية» (مدريد - أوسلو 1991-1993) كانت قضية المستوطنات وتبادل الأراضي والحدود، مادة أساسية في المفاوضات، الأمر الذي جعل «مبدأ الضم» يخضع من وجهة النظر «الإسرائيلية» للاتفاق، ويتم عن طريق الحوار لا عبر القوة والإكراه، ولهذا يعتقد فريق من «الإسرائيليين» اليوم أن هذا الأسلوب هو الأنجع والأسلم والأقل كلفة والأكثر أمناً.

أما الثاني وهو الذي تراه «إسرائيل»، «الضم القانوني» فهو إعلان مباشر من جانبها على إخضاع أراضي فلسطينية لسيادتها، الذي سيلقى رفضاً فلسطينياً وعربياً وممانعة واعتراضاً دولياً وبالتالي سيثير مواجهات وانتفاضات، كما حصل في انتفاضة الحجارة العام 1987 وانتفاضة العام 2000، بعد انقضاء الفترة الأولى من اتفاقية أوسلو دون حل للقضية الفلسطينية.

وسيكون من تبعات الضم القانوني إنهاء التنسيق الأمني مع السلطة الوطنية الفلسطينية، والقضاء على أي إمكانية لتسوية مقبولة في المستقبل، خصوصاً بطي خيار «حل الدولتين»، وهو ما يمكن أن يخلق وضعاً جديداً لـ«إسرائيل» بمساحتها الجديدة وحدودها الواسعة ومستوطناتها المبعثرة وجدارها الأمني المتعرج، إضافة إلى الكلفة المادية والجهود الأمنية والاحتكاكات والاشتباكات المحتملة مع الفلسطينيين، بما سيعيد الصراع إلى المربع الأول، أي المواجهة العسكرية وخيار المقاومة المسلحة، ناهيك عن تداعياته على الحدود الشرقية، برد الفعل الأردني الحازم، والذي قد يضع اتفاقية وادي عربة أمام تحديات جديدة.

وإذا ما أخذنا بنظر الاعتبار تراجع المساعدات الدولية ونقشي وباء كورونا، فإن هذا سيخلق مجتمعاً فلسطينياً غارقاً في الفقر والعوز والمرض، لاسيما في ظلّ حصار غزة الذي يستمر منذ 13 عاماً، وستكون تلك الأوضاع بمثابة قنابل غير موقوتة ومفخخات جاهزة للانفجار في أي وقت في الداخل «الإسرائيلي».

الخليج، الشارقة، 2020/7/22

35. الاستيطان في الأغوار لقونة الضم

نبيل السهلي

ليست فكرة حكومة الاحتلال، برئاسة نتتياهو، ضم الأغوار الفلسطينية إلى إسرائيل حديثة العهد، ذلك أن ثمة أبعاداً جيوسياسية لتكثيف النشاط الاستيطاني الإسرائيلي في هذه المناطق في الضفة الغربية، فضلاً عن أن في الوسع استغلال الأغوار للزراعة طوال العام؛ وهي التي تتصف بخصوبة التربة؛ وتوفر مصادر المياه فيها؛ إذ تتربع فوق أهم حوض مائي في فلسطين. وتبعاً لذلك، شرعت إسرائيل، منذ الاحتلال في يونيو/ حزيران 1967، إلى مصادرة مزيد من الأراضي، وإنشاء المستوطنات عليها، بغرض فرض الواقع التهويدي وضمّها في نهاية المطاف. وتبعاً لذلك، أقيمت في أراضي الأغوار الفلسطينية 36 مستوطنة، حسب الجهاز الإحصائي الفلسطيني، وذلك على 12 ألف دونم، إضافة إلى 60 ألف دونم ملحق بها، ويسكنها 11 ألف مستوطن إسرائيلي، وتتبع معظم المستوطنات في الأغوار للمجالس الاستيطانية الإقليمية المعروفة باسم عرفوت هيردن ومجبلوت. فضلاً عن ذلك، أنشأت إسرائيل تسعين موقعاً عسكرياً في الأغوار منذ 1967.

ويمكن الجزم بارتفاع وتيرة عمليات الهدم لتجمعات سكانية فلسطينية بشكل كلي وجزئي، بعد اتفاقات إعلان المبادئ (أوسلو) في 1993، بغرض تهجير المواطنين الفلسطينيين وتشريدهم، لتسهيل عمليات السيطرة على أراضي الأغوار بعد تطهيرها عرقياً. ووفقاً لمعطيات "بتسيلم"، هدمت الإدارة المدنية

الإسرائيلية 698 وحدة سكنية على الأقل، ما بين 2006 - 2017 في بلدات فلسطينية في منطقة الأغوار، بالإضافة إلى تعرّض تجمعات سكنية عديدة لعمليات إخلاء متكرّرة، بحجة التدريبات العسكرية، وما يرافق ذلك من عمليات تدمير ومصادرة لممتلكات المواطنين. وفي الجانب الاقتصادي، يقيم الجيش الإسرائيلي حاجزين على مداخل الأغوار؛ لاستخدامهما في سياسة الإغلاق والتضييق الاقتصادي على الفلسطينيين في الضفة الغربية، والحوّل دون وصول المزارعين والعمال، وكذلك لمنع وصول منتجات الأغوار إلى الأسواق الفلسطينية، لسد حاجات المواطنين، وتالياً تنشيط الاقتصاد الفلسطيني.

وقد رافق النشاط الاستيطاني الإسرائيلي الكثيف في منطقة الأغوار تهجير إسرائيلي مبرمج لنحو خمسين ألف فلسطيني من سكانها منذ عام 1967؛ بالإضافة إلى تجمعات سكنية كاملة، بذريعة إقامتهم في مناطق عسكرية إسرائيلية، أو بحجج تطويرية للمنطقة؛ مثل تهجير أهالي خربة الحديدية في الأغوار الشمالية. واللافت أن ما تسمى مناطق C التي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة، وفق اتفاق إعلان المبادئ (أوسلو)، تشكل الغالبية العظمى من منطقة الأغوار، وبنسبة تصل إلى 88%. وفي هذا السياق، تصل مساحة منطقة الأغوار إلى مليون وستمئة ألف دونم، تمثل ثلث مساحة الضفة الغربية، وتسيطر إسرائيل على 80% من حجم المياه المتوفرة في منطقة الأغوار. وهناك عمليات تضييق إسرائيلية تهويدية مبرمجة تطاول الفلسطينيين المتبقين في منطقة الأغوار، ويصل عددهم إلى 65 ألف فلسطيني بغية طردهم في نهاية المطاف. وقد أكد مركز "بتسليم" أن معظم أراضي منطقة الأغوار وشمال البحر الميت تستغلها إسرائيل لاحتياجاتها، وتمنع، في الوقت نفسه، الفلسطينيين من استخدام نحو 85% من المساحة، كما يُمنعون من المكوث فيها ومن البناء ومن وضع بُنى تحتية ومن رعي الأغنام ومن فلاحه الأراضي الزراعية. وأوضح المركز أن منع البناء والتطوير الفلسطيني في منطقة الأغوار سيمس، خصوصا، عشرة آلاف فلسطيني يسكنون في أكثر من خمسين تجمع سكاني ومضرب في مناطق C، حيث تسعى إسرائيل، بشتى الطرق، إلى ترحيلهم عن منازلهم وأراضيهم. وثمة أبعاد سياسية وديموغرافية إسرائيلية تكمن في السيطرة وتنشيط الاستيطان في منطقة الأغوار. وتهدف، في مجملها، إلى منع إقامة دولة فلسطينية في المستقبل، وطرد الفلسطينيين أصحاب الأرض الأصليين، لتحقيق الغرض الديموغرافي التهويدي الإحلالي في نهاية المطاف، وكذلك السيطرة الكاملة على الموارد المائية المتوفرة في الأغوار، في ظل الزيادة المتوقعة للطلب على المياه في إسرائيل للاحتياجات المختلفة، مع احتمال وصول نحو تسعين ألف مهاجر يهودي إليها في العامين المقبلين.

ويبقى القول إن حكومة نتنياهو ستعمل، في تسارع مع الزمن، إلى فرض وقائع استيطانية تهويدية في منطقة الأغوار، يصعب الانفكاك عنها، وصولاً إلى قوننة ضمها إلى السيادة الإسرائيلية، خصوصاً أن هناك فرصة تاريخية قد لا تتكرر، بوجود دونالد ترامب رئيس أكثر إدارة أميركية انحيازاً إلى جانب إسرائيل منذ عام 1948.

العربي الجديد، لندن، 2020/7/24

36. واقع إسرائيلي "خطير" يشبه الحال عشية الربيع العربي

يسرائيل زيف

من اللحظة التي اقتحم فيها حياتنا، لم يكن "كورونا" ابداً حدثاً طبياً فقط. وحتى لو لم يكن نشره جسم معادٍ، فإن "كورونا" وفقاً لكل تعريف هو تهديد وطني منظوماتي يصنف حسب مزاياه كإرهاب أو كتهديد قومي غير تقليدي، يؤثر على عموم منظومات الحياة المتعلقة بالمواطن وبالمجتمع، وبصفته هذه فإنه يجب أن يتم التعامل معه بصيغة الطوارئ الوطنية.

إن المنظومات في دولة إسرائيل مطالبة بأن تعمل بشكل منسق، بشكل جرى التدريب عليه في الماضي لمواجهة سيناريوهات الطوارئ بما في ذلك الفحوصات، عزل الأحياء، إغلاق مطار بن غوريون، تشغيل المستشفيات، انتشار قيادة الجبهة الداخلية في المدن، المساعدة للمحتاجين وغيرها. كل شيء يجب أن يكون تحت إدارة واحدة.

منذ بداية أذار كان ينبغي أن يكون واضحاً للقادة بأن هذا حدث شامل متعدد المنظومات. أزمة متواصلة، وإن كانت بدايتها صحية ولكنها ستتطور إلى أزمة اقتصادية - اجتماعية تؤثر بشكل دراماتيكي على جوانب الرفاه والعمل أيضاً. أزمة تستوجب قبل كل شيء ثقة الجمهور وغلافاً إعلامياً واسعاً وشفافاً.

لأسفنا لم يكن هذا هو الشكل الذي ادارت فيه الحكومة الأزمة من بدايتها. فقد التصقت الحكومة بالمحور الصحي - الطبي فقط وسياقات اتخاذ القرارات جرت في بعد ضيق، دون نظرة متعددة الأبعاد على المعركة كلها. وكانت النتيجة تحويل المشكلة إلى تكتيكات، سلسلة قرارات حتى لو كانت ناجعة في الكبح الأول للنقشي، إلا أنها عانت من نقص التوازن، لاحقاً تدهور إلى هوات في كل الأبعاد الأخرى.

اليوم، أيضاً، بعد خمسة أشهر من نشوب الأزمة، يخيل أن أصحاب القرار لم يستوعبوا بعد طابعها الاستراتيجي ومتعدد المنظومات. ادارتها لا تزال تتميز بمداومات على المستوى التكتيكي بقرارات متغيرة صباح مساء، سياقات تجربة وخطأ وإصلاح الأخطاء في إطار الحركة. لا تجري دراسة

مرتبة، ويكاد لا يكون تخويل صلاحيات للمستوى البلدي ويكاد لا يجري تحليل منظوماتي يستشرف المستقبل. لا ينبغي للحكومة نفسها أن تتشغل بإدارة الازمة بل بإدارة سياقات الخروج منها وخلق الظروف التي تسمح بإعادة البناء والنمو. والنتيجة هي أننا لا ندير الوضع، بل ننجر وراءه، ونغرق بالضرورة في حفر أخرى ستجعل فقط صعبا أكثر خروجنا من الازمة.

غير أن الحفرة التالية من شأنها أن تكون ليس فقط اقتصادية بل وأمنية أيضا. اعداؤنا، ليسوا حساسين مثلنا لـ"كورونا" من الداخل. عيونهم تتطلع إلينا والصورة التي يرونها في عيونهم هي اسرائيل التي تفقد الارتفاع وتضعف.

لقد بات وضع دولة اسرائيل، اليوم، يبعث على ردود فعل دولية انتقادية بل واستخفافية. كدولة تعد رائدة في ادارة الازمات، مع تكنولوجيا متطورة، انجازات طبية، في انضباطها الجماهيري وفي قدرتها على الانتقال الفوري من وضع الحياة الطبيعية الى الطوارئ - نحن نرى الآن العكس تماما. الصورة التي ترسم في الخارج هي صورة ادارة وطنية مشوشة وعديمة الاتجاه، صورة سقوط اقتصادي وصورة جمهور يفقد من يوم الى يوم الثقة بقرارات حكومته ويخرج للتظاهر في الشوارع. تبدو اسرائيل، اليوم، تقريبا كتلك الدول العربية التي اندلح فيها "الربيع العربي" في بداية العقد وأدى الى انهيارها. ان آثار هذه الصورة على قدرة الردع لدينا في غاية الخطورة.

في هذا الوقت، فإن عدم قدرة الحكومة على أن تقرر وتبلور ميزانية وبالأساس الميل الذي يلوح في الافق لتقليص اضافي في ميزانية الدفاع ترمز أكثر من ذلك لأعدائنا عن عمق الازمة التي توجد فيها اسرائيل وتسحق اكثر فأكثر قدرة الردع الامنية. لا شك أن ايران وتوابعها يستمدون تشجيعا جما من هذه الصورة ويرون فيها فرصة كبيرة للمبادرة الى خطوات معادية. وبالتأكيد عندما يكون رئيس الولايات المتحدة غارقا بنفسه في ازمة عميقة في اعقاب "كورونا" ويوجد عشية انتخابات، فرصه في ان ينتخب موضع شك.

الحكومة ملزمة بأن تصحو فورا، ان تعيد تنظيم ادارة الحرب ضد "كورونا" بالشكل الذي اعتادت على عمله دولة اسرائيل في وجه حدث طوارئ وطني متعدد المنظومات، فتأخذ الميزانية المخصصة وتحولها من "تعويض" الى "استثمار" مكثف وأن تنص بالقانون ميزانية الدفاع بشكل يمنح الجيش الاسرائيلي يقينا واستقرارا في سياقات تعاضم القوة وادارة النشاطات العملية. والآن، فإن من شأن أزمة "كورونا" ان تتحول الى حدث أمني تداعياته ستكون أخطر بكثير من الازمة الصحة الاقتصادية. هذا هو الوقت لإعادة تنظيم النفس وان نعود الى أنفسنا وننتصر.

"يديعوت أحرونوت"

الأيام، رام الله، 2020/7/24

37. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2020/7/24